منزله اذى من منزلتك وان لم ادخل الجنة فذلك حيف لا اراك ابدا
قال فانزل الله تعالى هذه الاية عن مسروق قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لنا ان نفارقك في الدنيا فانك ان فارقتنا
رفعت فوقنا قال فانزل الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
الاية قوله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة
واتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال الاية نزلت هذه الاية في نفر
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف
والمقداد بن الاسود وقدامة بن مظعون وسعد بن ابي وقاص
وكانوا المبلغون من المشركين اذى كثيرا ويقولون لرسول الله صلى
الله عليه وسلم يا رسول الله ائذن لنا في قتالهم فلا نقتلهم لهم
كفوا ايديكم عنهم فاني لم اومر بقتالهم فلما هاجر رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى المدينة وامره الله تعالى بقتال المشركين كره
بعضهم وشق عليهم قال فانزل الله تعالى هذه الاية قوله تعالى
اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة قال
ابن عباس رضي الله عنهما في روايته ابي صالح لما استشهد الله من
المسلمين من استشهد يوم احد قال المنافقون الذين تخلفوا
عن اخيهم لو كانوا اخواننا الذين قتلوا عندنا ما ماتوا وما
قتلوا فانزل الله تعالى هذه الاية قوله تعالى فما لكم
في المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا عن زيد بن ثابت
ان قوما خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد

وصحبوا

فرجعوا فاختلف فيهم المسلمون فقالت فرقة نقتلهم فنزلت هذه
الاية رواه البخاري ومسلم وقال مجاهد في هذه الاية هم قوم
خرجوا من مكة حتى جاوا المدينة يزعمون انهم مهاجرون ثم
ارتدوا بعد ذلك فاستاذنوا النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة
ليأتوا بها بضايع لهم يتجرون فيها فاختلف فيهم المومنون فقايل
يقول هم المنافقون فبين الله نفاقهم عز وجل وانزل هذه
الاية وامر بقتلهم قوله تعالى فان تولوا فخذوهم واقتلوهم
حيث ثقفتموهم فجاوا بضايعهم يريدون هلال بن عويمر الاسلمي
وبينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف وهو الذي
حصر صدره ان يقاتل المومنين فرفع عنهم القتل بقوله الا الذين
يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق او جاوكم حصرت صدورهم
ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم
فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم
سبيلا الاية قوله تعالى وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا
ومن قتل مومنا خطا فتحرير رقبة مومنة ودية مسلمة الى اهله
الا ان يصدقوا فان كان من قوم عدو لكم وهو مومن فتحرير رقبة
مومنة وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى
اهله وتحرير رقبة مومنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين
توبة من الله وكان الله عليما حكيما الاية عن عبد الرحمن بن
القاسم عن ابيه ان الحارث بن زيد كان شديدا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاء وهو يريد الاسلام فلقيه عياش بن ابي ربيعه

Copyright Reading Society

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)